ابو شاذي اي عرصته دار ابي ايوب هذه و بناها مدرسة للمذاهب الاربعة تعرف اليوم بالشهابية وفي ايوان غاقتها
الشرقي القبلي في خزانة صغيرة حجر اسمالي القبلة فيها محراب يقال انه مبرك ناقته صلعم قال ابن اسحاق ان هذا البيت بناه
تبع الاول لما مر بالمدينة للنبي صلعم ينزله اذا قدم المدينة وترك فيها اربعمائة عالم وكتب كتابا للنبي صلعم ودفعه الى كبيرهم
وساله ان يدفعه للنبي صلعم فتداول البيت الملاك الى ان صار الى ابي ايوب الانصاري لان ابا ايوب من ذرية الحبر الذي اسلمه
تبع كتابه وفي رواية ارسل رسول الله صلعم الى ملا بني النجار فقال يا بني النجار ثامنوني بحائطكم قالوا والله لا نطلب ثمنه
الا من الله عز وجل وفي خلاصة الوفا قال الغلامان بل نهبه لك يا رسول الله فابى رسول الله صلعم ان يقبله هبة حتى ابتاعه منهما
بعشرة دنانير اداها فدفعها ابو بكر الصديق وفي رواية اداها من مال ابي بكر وكان قد خرج من مكة بماله كله كذا في المواهب
اللدنية وعن النوار بنت مالك بن زيد بن ثابت انها رات اسعد بن زرارة قبل ان يقدم رسول الله صلعم يصلي بالناس الصلوات
الخمس ويجمع بهم في مسجد بناه في مربد سهل وسهيل ابني رافع بن عمرو بن عائذ بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجار قالت
فانظر الى رسول الله صلعم لما قدم صلى بهم في ذلك المسجد فبناه وهو مسجده اليوم ونقل ابن سيد الناس عن ابن اسحاق ان الناقة
بركت على باب مسجده صلعم وهو يومئذ ليتيمين من بني مالك بن النجار في حجر معاذ بن عفراء سهل وسهيل ابني عفراء وقال احمد بن
يحيى البلاذري دعا رسول الله صلعم عند ابي ايوب … الانصار … في حظهما وقالوا يا نبي الله ان … لنا
فقال لهم خيرا وكان ابو امامة اسعد بن زرارة يجمع بمن يليه في مسجد له فكان رسول الله صلعم يصلي بهم ثم انه سال اسعد ان
يبيع ارضا متصلة بذلك المسجد كانت ليتيمين في حجره يقال لهما سهل وسهيل ابني رافع

## ذكر بناء المسجد

قال المجد ذكر البيهقي المسجد فقال كان جدار المسجد ليس عليه سقف وقبلته
الى القدس وكان اسعد بن زرارة بناه وكان يصلي باصحابه فيه ويجمع بهم فيه الجمعة
قبل مقدم رسول الله صلعم فامر رسول الله صلعم بالنخل التي في الحديقة وبالغرقد ان يقطع وكان فيه قبور جاهلية فامر بها
فنبشت وامر بالعظام ان تغيب وكان في المربد ماء مستنجل فسيروه حتى ذهب والمستنجل … وفي الصحيحين
ان النبي صلعم … النخل وقبور المشركين وخرب فامر بالنخل فقطعت وبالقبور فنبشت وبالخرب فسويت وصفوا
النخل قبلة المسجد اي جعلوا سواري في جهة القبلة ليسقف عليها وجعلوا عضادتيه حجارة واسند ابن زبالة عن حسن
ابن محمد الثقفي قال بينا رسول الله صلعم يبني اساس مسجد المدينة ومعه ابو بكر وعمر وعثمان فمر بهم رجل فقال يا رسول
الله ما معك الا هولاء الرهط فقال رسول الله صلعم هولاء ولاة الامر من بعدي وروى ابو يعلى برجال الصحيح عن عائشة
رضي الله عنها قالت لما اسس رسول الله صلعم مسجد المدينة جاء بحجر فوضعه وجاء ابو بكر بحجر فوضعه وجاء عمر بحجر فوضعه وجاء
عثمان بحجر فوضعه قالت فسئل رسول الله صلعم عن ذلك فقال امر الخلافة من بعدي و تقدم في تاسيس مسجد قبا نحو من
من هذا وذكر امر الخلفاء … الى النبي صلعم وقال يا محمد ان الله يامرك ان تبني له بيتا وان
ترفع بناءه … لا سفل من الحائط والطين الذي يبنى به … فقال كم ارفعه قال سبعة اذرع
وقيل خمسة اذرع ولما ابتدى في بنايه امر بالحجارة واخذ حجرا فوضعه اولا ثم امر ابا بكر فجاء بحجر فوضعه الى جنب حجر النبي
صلعم ثم عمر كذلك ثم عثمان كذلك … وروى البيهقي في دلائل النبوة عن سفينة مولى رسول الله صلعم قال لما بنى
النبي صلعم المسجد وضع حجرا ثم قال ليضع ابو بكر حجره الى جنب حجري ثم ليضع عمر حجره الى جنب حجر ابي بكر ثم ليضع عثمان حجره
الى جنب حجر عمر فقال رسول الله صلعم هولاء الخلفاء من بعدي وفي الاستذكار … الكعبة حتى بنى مسجده …
اصحاب رسول الله صلعم قالوا اجعل لنا مسجدا قال … عريش كعريش اخي موسى صلوات الله عليه والامر اعجل من ذلك
وفي الصحيح كان المسجد على عهد رسول الله صلعم مبنيا باللبن وسقفه الجريد وعمده خشب النخل تضرب اللبن وتعجن الطين
نقل عن المجد عن رواية محمد بن اسعد قال جاء رجل يحسن عجن الطين وكان من حضرموت فقال رسول الله صلعم رحم الله امرا
احسن صنعته وقال له الزم انت هذا الشغل فاني اراك تحسنه وفي كتاب يحيى من طريق ابن زبالة عن الزهري كان رجل من اهل
اليمامة يقال له طلق من بني حنيفة يقول قدمت على النبي صلعم وهو يبني مسجده والمسلمون يعملون فيه معه وكنت صاحب علاج
وخلط طين فاخذت المسحاة اخلط الطين والنبي صلعم ينظر الي ويقول ان هذا الحنفي لصاحب طين وروى احمد عن طلق بن علي قال
بنيت المسجد مع رسول الله صلعم وكان يقول قربوا اليمامي من الطين فانه احسنكم له مسا واشدكم منكبا وعنه ايضا قال جئت
الى النبي صلعم واصحابه يبنون المسجد وكانه لم يعجبه عملهم قال فاخذت المسحاة فخلطت بها الطين فكانه اعجبه اخذي المسحاة
وعملي فقال دعوا الحنفي فانه من اصنعكم للطين واسند ابن زبالة وحديث ابن شهاب في اخذ المربد قال فبناه مسجدا وضرب لبنه
من بقيع الخبخبة … موضع … بقيع الغرقد ناحية بئر ابي ايوب بالمناصع وهي …
النساء بالمدينة ليلا قبل اتخاذ الكنف والخبخبة شجر نبتت هناك وبقيع الغرقد هو بقيع المقابر … قطعت …
في هذا الموضع حين دفن فيه عثمان بن مظعون فسمي بقيع الغرقد هذا والغرقد شجر وفي الوفا بقيع الخبخبة ما كان الخارج من
المدينة الى البقيع اذا مشى في البقيع بجهة امير المومنين عثمان وجعل مشهد ابراهيم ولد النبي صلعم على يمينه يكون على يساره …
… ينتهي بعد … العظيمة التي على بيته الحمد لله تعرف قديما بالاولاد الصيفي … ينزل اليها بدرج



تعرف بدار ايوب قديما وحديثا وقيل بقيع الخبخبة … ما ذكر عن ام سلمة رضي الله عنها قالت بنى رسول الله صلعم مسجده فقرب
اللبن وما يحتاجون اليه فقام رسول الله صلعم فوضع رداءه فلما راى ذلك المهاجرون الاولون والانصار القوا ارديتهم
واكسيتهم وجعلوا يرتجزون ويعملون ويقولون ؛ لئن قعدنا والنبي يعمل ؛ ذاك اذا للعمل المضلل ؛
وينقلون الحجارة ويحملون اللبنة والنبي صلعم معهم ينقل اللبن ويقول
؛ هذا الحمال لا حمال خيبر ؛ هذا ابر ربنا واطهر ؛
ويقول ؛ اللهم ان الاجر اجر الاخرة ؛ فارحم الانصار والمهاجرة ؛ وفي رواية الصحيح جعلوا ينقلون التراب
الحجارة وهم يرتجزون ورسول الله صلعم معهم يقول ؛ اللهم لا خير الا خير الاخرة ؛ فانصر الانصار والمهاجرة ؛
ويذكر ان هذا البيت لعبد الله بن رواحة وعن الزهري بلغني ان الصحابة كانوا يرتجزون وكان رسول الله صلعم ينقل معهم
ويقول اللهم لا خير الا خير الاخرة فارحم الانصار والمهاجرين وكان لا يقيم الشعر قال الله تعالى وما علمناه الشعر وما ينبغي
له وفعل ذلك احتسابا وترغيبا في الخير ليعمل الناس كلهم ولا يرغب احد بنفسه عن نفس رسول الله صلعم وكان عثمان بن مظعون رجلا
نظيفا متنظفا وكان يحمل اللبنة فيجافي بها عن ثيابه فاذا وضعها نفض كمه ونظر الى ثوبه فان اصابه شيء من التراب نفضه فنظر
اليه علي بن ابي طالب فانشا يقول ؛
؛ لا يستوي من يعمر المساجدا ؛ يداب فيها قائما وقاعدا ؛ ومن يرى عن التراب حائدا ؛
فسمعها عمار بن ياسر فجعل يرتجز بها وهو لا يدري من يعني بها فمر بعثمان فقال يا ابن سمية بمن تعرض ومعه جريدة فقال
لتكفن او لاعترضن بها وجهك فسمعه النبي صلعم وهو جالس في ظل بيت ام سلمة وفي كتاب يحيى في ظل بيته فغضب صلعم ثم قال
ان عمار بن ياسر جلدة ما بين عيني وانفي فاذا بلغ ذلك من المرء فقد بلغ ووضع يده بين عينيه فكف الناس عنه ثم قيل لعمار
ان النبي صلعم قد غضب فيك ونخاف ان ينزل فينا القران فقال انا ارضيه كما غضب فقال يا رسول الله ما لي ولاصحابك قال ما لك ولهم
قال يريدون قتلي يحملون لبنة لبنة ويحملون علي اللبنة والثلاث فاخذ بيده فطاف به في المسجد وجعل يمسح وفرته بيده من التراب
ويقول يا ابن سمية لا يقتلك اصحابي ولكن تقتلك الفئة الباغية وقد ذكر ابن اسحاق نحوه كما في تهذيب الاسماء لابن هشام قال وسالت
غير واحد من اهل العلم بالشعر عن هذا الرجز فقالوا بلغنا ان علي بن ابي طالب ارتجز به فلا يدرى اهو قائله ام غيره وانما قال
ذلك على مطايبة ومباسطة كما هو عادة الجماعة اذا اجتمعوا على عمل … واخرج ابن ابي شيبة من مرسل ابي جعفر
الخطمي قال كان رسول الله صلعم يبني المسجد وعبد الله بن رواحة يقول ؛ افلح من يعمر المساجدا ؛ فيقولها رسول الله صلعم فيقول
ابن رواحة ؛ يتلو القران قائما وقاعدا ؛ فيقولها رسول الله صلعم وفي الصحيح في ذكر بناء المسجد كنا نحمل لبنة لبنة وعمار
لبنتين فراه النبي صلعم فجعل ينفض التراب عنه ويقول ويح عمار تقتله الفئة الباغية يدعوهم الى الجنة ويدعونه الى النار ويقول
عمار اعوذ بالله من الفتن فقتل عمار في حرب معاوية بصفين من عسكر علي كذا في شرح المقاصد ويجيء في الخاتمة في خلافة عثمان
وفي خلاصة الوفا روى يحيى في حديث اسامة بن زيد عن ابيه قال كان الذي اسس المسجد جعلوا طوله مما يلي القبلة الى مؤخره مائة ذراع
وفي الجانبين الاخرين الى العرض مثل ذلك فكان مربعا ويقال انه كان اقل من مائة ذراع وفي كتاب رزين ما لفظه عن جعفر بن محمد بن اسد قال كان
بنا مسجد النبي صلعم بالسميط لبنة لبنة ثم بالسعيد لبنة ونصف اخرى ثم كثروا فقالوا يا رسول الله لو زيد فيه ففعل فبني بالذكر
والانثى وهما لبنتان مختلفتان وكانوا رفعوا اساسه قريبا من ثلاثة اذرع بالحجارة وجعلوا طوله مما يلي القبلة الى مؤخره مائة ذراع
وكذا في العرض وكان مربعا وفي رواية عرضه ولم يسطح فشكوا الحر فجعلوا خشبه وسواريه جذوعا وظللوا بالجريد ثم بالخصف فلما
وكف عليهم طينوه بالطين وجعلوا وسطه رحبة وكان جداره قبل ان يظلل قامة وشيئا وذكر ابن زبالة ويحيى ان النبي صلعم كان بنى
مسجده بالسميط لبنة لبنة ثم ان المسلمين كثروا فبناه بالسعيدة فقالوا يا رسول الله لو امرت من يزيد فيه فقال نعم فامر به فزيد
فيه وبنى جداره بالانثى والذكر ثم اشتد عليهم الحر فقالوا يا رسول الله لو امرت بالمسجد فظلل قال نعم فامر به فاقيمت فيه سواري
من جذوع النخل ثم طرحت عليها العوارض والخصف والاذخر فعاشوا فيه واصابتهم الامطار فجعل السقف يكف عليهم فقالوا
يا رسول الله لو امرت بالمسجد فطين فقال لا عريش كعريش اخي موسى وروى البيهقي عن الحسن في بيان عريش موسى قال اذا رفع
يده بلغ العريش يعني السقف واورد رزين قال ابو الحسن … كعريش موسى ثمامات وخشبات وظلة كظلة موسى والامر
اعجل من ذلك قيل وما ظلة موسى قال اذا قام فيه اصاب راسه السقف فلم يزل المسجد كذلك حتى قبض رسول الله صلعم
وكان جداره قبل ان يظلل قامة وكان اذا فاء الفيء ذراعان وهو قدر ما يصلي الظهر فاذا كان ضعف ذلك صلى العصر وقيل
[illegible] لما اراد صلى الله عليه وسلم ان يبني مسجد المدينة اتاه جبريل فقال ابنه سبعة اذرع طولا في السماء لا تزخرفه ولا
تنقشه وقد نقل الاقشهري ان ارتفاعه سبعة اذرع وقيل خمسة وجعل قبلته الى بيت المقدس وجعل له ثلاثة ابواب
باب في مؤخره اي جهة القبلة اليوم يدخل منه عامة اصحابه وباب يدعى باب عاتكة وباب يقال له باب الرحمة وباب يدخل منه النبي صلعم
وهو باب عثمان اليوم اي المعروف اليوم بباب جبريل وهذان البابان لم يغيرا بعد صرف القبلة ولما صرفت سد الباب الذي
كان خلفه وفتح هذا الباب حذاءه اي محاذاه المسدود خلف المسجد الى جهة الشام فاقام عند ابي ايوب سبعة اشهر حتى اتم مسجده
ومسكنه ثم انتقل اليه وفي خلاصة الوفا روى يحيى عن خارجة بن زيد بن ثابت وهو احد سبعة فقهاء المدينة وقد نظمهم البعض